هؤلاء سيقولـــون: لا

الاهرام: 21-9-78
بقلم: صلاح منتصر

السلام الذى توصلت إليه مصر فى كامب ديفيد صحيح أنه وجد وسوف يجد مئات الملايين الذين يرعونه ويعطونه عونهم وتأييدهم، ولكن من الطبيعي أن نتوقع أيضا من يقول"لا" لهذا السلام ويحاول بكل الوسائل "شجبه" أو رفضه.

سيقول "لا" لنتائج كامب ديفيد كل تجار القضية الفلسطينية الذين عاشوا عليها وبها كسلعة يعرضونها فى سوق السياسة العربية و الدولية يكسبون من ورائها الملايين ويصنعون من تجارتهم فيها أرصدتهم.

وستشجب نتائج كامب ديفيد كل القيادات التى تجعل من الصراع العربى إكسيرا تستمد منه الحياة، وقناعاً تخفى به عن شعوبها حقيقة مشاكلهم الداخلية، ومبرراً تلهى به هذه الشعوب لابتلاع آلامها ومعاناتها فى صمت دفين.

سيقول "لا" للسلام كل الذين يخشون مسئوليات هذا السلام، ولا يعيشون إلا على حرب الكلمات وكفاح الشعارات وهواة إطلاق صفة الخيانة والإجرام على كل من لا يحارب حربهم الوهمية.

وسيشجب نتائج كامب ديفيد كل جنرالات النضال من وراء الميكروفونات، وكل ماريشالات الحرب بغير أن يموت فيها واحد من أبنائهم، وكل قادة التضحية و الفداء حتى آخر قطرة من دماء غيرهم، وحتى آخر مليم فى غير خزائنهم.

سيقول "لا" للسلام كل من يريد أن يبقى شعب فلسطين مشرداً فى الخيام، مبعثراً فى مستقبله المجهول، هائماً فى أزقة التاريخ.

وسيشجب نتائج كامب ديفيد كل من يريد أن تعيش مصر محنية الظهر من آلامها. وأن يعيش أبناؤها مع الجراح و الحاجة ومد اليد دوما لعون الغير...

- سيقول"لا" للسلام كل من يريدون أن يفتحوا حساباتهم بالملايين مع مختلف بنوك المال، وأن تفتح مصر حسابها الوحيد مع "بنك الدم"!!!!!

www.anwarsadat.org

www.anwarsadat.org